

المواهب لا النجوم وراء نجاح مسلسل «وعيت»

بدأ المسلسل اللبناني «وعيت» مُبشراً بنوعية مختلفة من الأعمال الدرامية اللبنانية، فهو يقدّم حالة درامية مختلفة على مستوى الشكل والمضمون، مع سعي لافت إلى تجاوز الأخطاء التقليدية الشائعة في الدراما اللبنانية والعربية، من تطويل متعمد وقصص مكررة وسياق يبدو مجافيا للحقيقة أحيانا، هذا خلافا للحوار والأداء المتصنّع.

المسلسل تبدو هنا كأنها تتعرّف على الحياة من جديد كي تتمكن من مجارة هذا التغيير وتفاصيله التي بدت معقدة. ولا يتوقف المسلسل طويلا عند تأمل هذه المتغيرات التي أصبحت مألوفة لنا اليوم رغم ما أحدثته من تأثير عميق على حياتنا.

ومع تعافى دانا يتكشّف لها ولنا العديد من الأحداث الغامضة حول ملابسات الحادث وحول أسرتها وأصدقائها. نعرف مثلا أن الحادث الذي تعرّضت له أتى جرّاء الانفجار الذي استهدف رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري.

ومع تلاحق الأحداث تتكشف طبيعة السياق الدرامي شيئا فشيئا ليزداد الوضع غموضا مع الوقت، فإمامنا فتاة طموحة أنهت دراستها وتسعى لتحقيق حلمها في إدارة الأعمال، وهي تتعاون مع زميلها في الدراسة غسان فياض لتأسيس شركة دعابة خاصة بهما.

ميزة المسلسل اللبناني تمثّلت في اعتماده على الموهبة في المقام الأول، لا على نجومية أبطاله أو سماتهم الجمالية

تخطو دانا وغسان خطوات كبيرة في سبيل تحقيق حلمهما، كما تتجهن للزواج من حبيبها فادي. وفي تلك اللحظات الممتعة بالنجاح والأمل تسقط بطلا المسلسل في غيبوبتها الطويلة تاركة كل شيء وراءها.

تتعايش دانا بعد إفاقتها مع تأثيرات الغيبوبة عليها، والتي كان من أعراضها تمتعها بقدرات تبدو غير طبيعية، في نفس الوقت الذي تفقد فيه جانباً من ذكرياتها. ومن هناك تبدو بطلا المسلسل غريبة الأطوار أحيانا في نظر البعض بسبب أحاديثها الجانبية مع طيفها الذي يظهر لها بين الحين والآخر.

برع المخرج مازن فياض في توفير المؤثرات البصرية في سياق العمل، ومن بين المشاهد اللافتة مثلا يطالعنا مشهد الانفجار الذي أودى بدانا إلى الغيبوبة، وهو أحد المشاهد المصنوعة ببراعة. كما تمتع بقدر من الفهم والمصداقية، بالإضافة إلى الفعالية الموفقة للكاميرا والنجاح في التعامل مع مشاهد الشارع رغم صعوبتها. على مستوى الأداء التمثيلي يمكن الإشارة هنا بأداء الفنانة الشابة ستيفاني عطالله التي تؤدي دور الأخرى أي دوره ببراعة أيضا كوالد مهموم بابنته وشنت بين أعماله المريبة والخوف على أسرته.

مسلسل «وعيت» هو عمل جيد، ويتسم بقدر كبير من مقومات النجاح، وهي تجربة يمكن البناء عليها وتبشر بنقلة نوعية في صناعة الدراما اللبنانية بلا شك.

يذكر أن مسلسل «وعيت» كان من المقرّر له أن يعرض على شبكة تلفزيونية، وجرّت مفاوضات مطولة بهذا الشأن، إلى أن تم الإعلان عن عرضه على شاشة «أو. إس. إن. ها» الإماراتية من دون التطرّق إلى أسباب تعرّف المفاوضات مع الشبكة الدولية.



لا شيء، باقي على حاله

ناهة خزام
كاتبة مصرية

أثبت مسلسل «وعيت» الذي عرضت حلقاته أخيرا على قناة «أو. إس. إن. يا هلا» الإماراتية أن الساحة الدرامية اللبنانية تمتلك مواهب كثيرة، وهي تحتاج فقط إلى التوظيف الجيد لمهاراتها.

وتمتع الحوار داخل العمل بالسهولة، كما امتك السياق الدرامي قدرا وافرا من التشويق والخيال، بالإضافة إلى التوظيف الجيد للمؤثرات البصرية والصوتية، أما على مستوى التصوير فقد اتبع مخرج العمل أسلوب التصوير السينمائي، كما وُفق في إظهار جماليات غير تقليدية للمشاهد، ما أضفى أبعادا مختلفة للصورة على الشاشة.

والمسلسل مؤّن من 16 حلقة تمثل الموسم الأول من العمل، وقد أعلنت الشركة المنتجة عن نيّتها البدء في تصوير الجزء الثاني من المسلسل خلال أسابيع، بعد هذا الاستقبال الجيد الذي حظي به الجزء الأول عند بداية عرضه.

و«وعيت» تمت كتابته عن طريق ورشة عمل شارك فيها مجموعة من الكُتاب والكاتبات تحت إشراف نادية طيارة، وهي طريقة أثبتت جدارتها في تلافي الأخطاء المتعلقة بالحوار والحبكة الدرامية، حيث بدأ واضحا أن هناك تانيا في الكتابة، واختيارا موقفا للجمل الحوارية وصناعة الحكمة الدرامية، والتي يمكن أن نقول إنها قد خلت تقريبا هنا من المفارقات التقليدية الساذجة. يضاف إلى كل ذلك أن هناك اهتماما واضحا بالتفاصيل والجزئيات الثانوية، وهو أمر تعاني منه الدراما العربية في شكل عام.

وتستوقفنا هنا مجموعة من التفاصيل المتعلقة بطاقم العمل، فالمسلسل يعدّ التجربة الدرامية الأولى لمخرج الإعلانات اللبناني مازن فياض، وتصدت لبطولته الفنانة اللبنانية فلافيا بشارة القادمة من خلفية سينمائية، وهي التي شاركت سابقا في عملين سينمائيين لبنانيين هما: «طيارة ورق» و«حائط آدم» اللذان حظيا بتقدير من قبل النقاد والسينمائيين، كما حازا على الكثير من الجوائز وشهادات التقدير. في حين يعدّ مسلسل «وعيت» أول تجارب بشارة في مجال الدراما التلفزيونية.

ويحسب للعمل اعتماده على الموهبة في المقام الأول، لا إلى نجومية أبطاله أو سماتهم الجمالية، وتلفت هنا إلى ظهور بطلا المسلسل فلافيا بشارة في أجزاء كثيرة من المسلسل من دون مساحيق تجميل تقريبا، وهو أمر لم نعتد عليه بالطبع في المسلسلات اللبنانية.

إلى جانب فلافيا بشارة شارك في المسلسل مجموعة متميزة من الفنانين اللبنانيين بينهم ستيفاني عطالله، وطارق يعقوب، وجوزيف بونصار، وريموند عازار، ومحمد عقيل، وكميل سلامة، وسلافيا بشارة وربى زعور.

وتدور أحداث المسلسل حول الفنانة دانا (فلافيا بشارة) التي تفيق من غيبوبة استمرت معها لأكثر من 12 عاما لتجد نفسها في مواجهة العديد من التحديات، بداية من التغير السريع الذي شهدته المجتمعات خلال العقد الأخير، وخاصة هذا الانتشار السريع لوسائل التواصل الاجتماعي.

ويحمل هذا الجانب نقاط تشويق كافية للفت انتباه الجمهور، فبطلة

«بحر» دراما صعيدية هادئة تقطع مع القتل والثأر

ماجد المصري: المسلسل يحل مشكلات المجتمع الصعيدية بالحكمة



دراما تنتصر لقيم الشرف والأمانة رغم الإكراهات

الواسع أهم ما يميّز مسلسل «بحر»، حيث قدّم مجموعة جديدة من الموهوبين للوسط الفني، وأضحوا معروفين لدى الجمهور منذ عرضه فضائيا، ويرتبط ذلك بتوجه شركات الإنتاج التي تعتمد بشكل متخف على الشباب في الفترة الأخيرة إلى تجديد دماء الفن، علاوة على حاجتها إلى التقليل من النفقات والأجور.

ويحسب لمسلسل «بحر» أنه عرض بعيدا عن موسم رمضان الذي يفضله الكثير من النجوم، وهذا ما يربح به المصري بعيدا عن التكسب، لأن نفوق العمل وارتفاع نسب المشاهدة أثبتا صحة المفاهيم الفنية التي تؤمن بأن النجاح لا يتعلق بموسم رمضان فقط، فهو يعتمد على قوة المسلسل وليس توقيت العرض.

ارتفاع نسب مشاهدة المسلسل أثبت صحة المفاهيم الفنية التي تؤمن بأن النجاح لا يتعلق بموسم رمضان فقط

وأشار إلى أن توقيت العرض بعد نهاية موسم الصيف السينمائي، وانتهاء فترة الإجازات، يمنح الناس فرصة مشاهدته بشكل أفضل دون زحمة شهر رمضان التي تظلم بعض المسلسلات بسبب عدم قدرة الجمهور على متابعتها، خاصة أن المسلسل استمر عرضه على مدار شهرين، ما يعني أنه متكون من جزئين.

وقدم المصري لـ «العرب»، إن خوضه أولى تجاربه في البطولة المطلقة بهذا الدور لا يعني له شيئا، ولا يهتم أصلا بهذا المصطلح، والأهم الدور الذي يقدمه، لأنه يعتقد أن كل أدواره مهمة ومؤثرة في سياق العمل، كما أن قوة العمل وتأثير الشخصيات فيه عملية ضرورية، حتى لو كانت من خلال مشهد واحد.

وقدم المصري العديد من الأدوار في بطولة مشتركة عبر مسلسلي «مع سبق الإصرار» و«الخاتكة» أمام الفنانة غادة عبدالرازق، وهو مقتنع بأنه يصعب وجود عمل فني فيه بطل مطلق دون بطولة نسائية مساحتها قريبة منه أو العكس.

وشدّد على أنه لا يعلم حتى الآن هل سيخوض السياق الرمضاني المقبل أم لا، حيث ما زال يقرأ العديد من السيناريوات، ولم يحسم فيها القرار النهائي، ويحاول خوض الأعمال التي تضيف إلى مشواره الفني، من غير الابتعاد عن السينما، لكنه يرفض الظهور لمجرد الحضور فقط، ويريد التأثير في السينما مثلما فعل في الدراما التلفزيونية.

وأشار ماجد المصري إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي واجهته في هذا العمل، منها مشهد وفاة محبوبته الأولى «حبيبة» ووقوفه على قبرها، وخوضه دراما تلفزيونية طويلة مكونة من 60 حلقة، بجانب أن مواقع التصوير في بعض محافظات الصعيد بعيدة وغير مهيأة، ومع ذلك عاش فريق العمل متعة كبيرة أثناء التصوير تكلمت بالإشادات التي وصلتهم منذ بداية عرض المسلسل نهاية شهر سبتمبر الماضي.

ورغم أن المصري جسد دور الصعيدية لأول مرة، فقد ذهب العديد من النقاد إلى تأكيد أن دور خليل الذي قام به في مسلسل «زلزال» في رمضان الماضي أمام الفنان محمد رمضان - وهي شخصية ريفية - يقترب إلى حد بعيد من دور «بحر»، الأمر الذي اعترض عليه المصري، مبررا ذلك بقوله «لا أتفق مع هذا الرأي تماما، فخليل كان في المسلسل الأول مثلا للخيانة والطمع والحقد والكراهة، كما أنه ليس صعيديا، لكنه فلاح ريفي، أما بحر فهو نموذج للأمانة والطموح والحب في صعيد مصر».

واستطرد قائلا «أبحث دائما عن الاختلاف في ما أقدمه للجمهور، ومن هنا يأتي التنوع في الشخصيات والقضايا، ويقع اختياري غالبا على الشخصية التي تستطع استنزاجي فنيا، وما دفعني إلى تادية دور بحر صعوبة للبهجة الصعيدية التي تربت عليها لفترة طويلة إلى أن أصبحت متمرسا عليها واتقنها دون خوف».

وأضاف لـ «العرب»، أنه استعان بمصصّح اللهجة، عبدالنبي الهواري، وهو ذو أصول صعيدية و متمكن للغاية من اللهجة الصعيدية وكان يعلمه طريقة نطق الجمل الحوارية في المسلسل، وهو أكثر شخص معروف في هذه المسألة، ونتج الاستعانة به في معظم المسلسلات التي تتناول الشأن الصعيدية لتصحيح اللغة، وهو أشهر من يعلم كيفية نطق اللهجة الصعيدية بشكل صحيح.

وتشارك ماجد المصري في بطولة «بحر» مجموعة من الفنانين الشباب، على غرار محمد دياب، وقرأ جليل، وميرنا نور الدين، وكوكي، ونورهان، وفوزية محمد، ومحمد علي رزق، بجانب الفنان المخضرم عبدالرحمن أبوزهرة، ومحمود جمعة، وسناء شافع، وحنان سليمان، وسليوى عثمان، وأشرف زكي، والعمل من تأليف أحمد عبدالفتاح، وإخراج أحمد صالح.

توقيت العرض

كشف ماجد المصري في حوارهِ مع «العرب» أن الحضور الشبابي

يعدّ الفنان ماجد المصري من المؤثرين في الدراما المصرية خلال العقد الأخير، حيث اعتاد تجسيد الأدوار الصعبة التي تبرز موهبته الفنية المركبة، ويقوم بتوظيفها بشكل جيد يعرّز التنوع بين أدوار الحركة والتراجيديا، والرومانسية أحيانا، ليعطي دروسا في سلاسة الانتقال من شخصية إلى أخرى. وظهرت معالم تلك بوضوح في دور الرجل الصعيدية في مسلسله «بحر».

الأمانة مهمة للغاية في الحياة، ودونها تُفقد كل المعاني السامية، وهذا ما يشتهر به الرجل الصعيدية الأصيل، وهي طبيعة مختلفة وتغلب عليها الرومانسية الفطرية الصادقة.

وأضاف أن شخصية «بحر» مختلفة، واستغرقت منه وقتا طويلا لتحضيرها، وأن اختيار تقديم دور رجل صعيدية جاء بمحض الصدفة، حيث عرض عليه حسام شوقي المشرّف العام على الإنتاج هذا الدور، فوافق دون تردد، على اعتبار أن لديه رؤية خاصة تمكنه من الذهاب بعيدا في تلك المنطقة التي جسدها لأول مرة في حياته الفنية.

وقال الفنان ماجد المصري في حوارهِ مع «العرب»، المسلسل يقدّم وجها جديدا لشخصية الرجل الصعيدية، بعيدا عن الإطار التقليدي في الدراما المصرية الذي يقوم بالأساس على القتل والثأر، وشخصية «بحر» مختلفة، وهي مثال للشخص طيب القلب والعاطفي، لكنه يحكم عقله في الكثير من أمور حياته، ويستخدمه دائما في الدفاع عن حقوقه، بعيدا عن القتل والضرب الذي نراه في أعمال أخرى، فالأمور لا تحل بالعنف والقتل.

وأضاف «العمل يركّز على إبراز بعض القيم التي اخفقت تقريبا في حياتنا اليومية، مثل الشرف والأمانة، وهو ما جعلنا نستشهد بوالد الشخصية الرئيسية في المسلسل الذي كان أمينا للغاية، ومع ذلك واجه اتهامات بالاستيلاء على تبرعات المسجد الذي يعمل فيه، وهذا الاتهام باطل بالطبع، ولكن الحقائق يتم اكتشافها تدريجيا».

بين الأمانة والحب

أكد ماجد المصري في حوارهِ مع «العرب» على أن العمل متكامل في العديد من الجوانب، فهو يجمع بين الجدية والحب، ويتناول عادات وتقاليد أهالي جنوب مصر، وهذا ما شجّع على الموافقة عليه دون خوف، فصفة

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - قدّم الفنان ماجد المصري في مسلسل «بحر» الذي عرض أخيرا على فضائية «الحياة» المصرية قصة كفاح «بحر» الشاب الصعيدية منذ الصغر، وهو الذي ولد في ظروف قاسية وتعرّض للقهق حتى وصل إلى طموحه وأصبح رجل أعمال في مجال المقاولات والعقارات وبناء وتصميم البيوت الريفية. ليتعرّض إثر ذلك للكثير من المواقف الصعبة بجنوب مصر، ويعيش قصة حب تواجه العديد من المشكلات بسبب الضوابط التي تفرضها العادات والتقاليد.

وقال الفنان ماجد المصري في حوارهِ مع «العرب»، المسلسل يقدّم وجها جديدا لشخصية الرجل الصعيدية، بعيدا عن الإطار التقليدي في الدراما المصرية الذي يقوم بالأساس على القتل والثأر، وشخصية «بحر» مختلفة، وهي مثال للشخص طيب القلب والعاطفي، لكنه يحكم عقله في الكثير من أمور حياته، ويستخدمه دائما في الدفاع عن حقوقه، بعيدا عن القتل والضرب الذي نراه في أعمال أخرى، فالأمور لا تحل بالعنف والقتل.

وأضاف «العمل يركّز على إبراز بعض القيم التي اخفقت تقريبا في حياتنا اليومية، مثل الشرف والأمانة، وهو ما جعلنا نستشهد بوالد الشخصية الرئيسية في المسلسل الذي كان أمينا للغاية، ومع ذلك واجه اتهامات بالاستيلاء على تبرعات المسجد الذي يعمل فيه، وهذا الاتهام باطل بالطبع، ولكن الحقائق يتم اكتشافها تدريجيا».

بين الأمانة والحب

أكد ماجد المصري في حوارهِ مع «العرب» على أن العمل متكامل في العديد من الجوانب، فهو يجمع بين الجدية والحب، ويتناول عادات وتقاليد أهالي جنوب مصر، وهذا ما شجّع على الموافقة عليه دون خوف، فصفة